

2021

آيات العتو في القرآن الكريم دراسة موضوعية

د. هندي عبيد مخلف
الجامعة العراقية كلية الاداب

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Islamic Studies Commons](#)

Recommended Citation

"آيات العتو في القرآن الكريم دراسة موضوعية" (2021) هندي مخلف, د. هندي مخلف, "Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal: Vol. 6 : Iss. 1 , Article 6.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol6/iss1/6>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

آيات العتو في القرآن الكريم دراسة موضوعية

د. هندي عبيد مخلف
كلية الآداب / الجامعة العراقية

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته ، وذل كل شيء لعزته ،
وجمع كل شيء لملكه ، واستسلم كل شيء لقدرته .
وأُصلي وأُسلم على سيدنا وحبينا رسول الله محمد بن عبد الله ،
وعلى آله وصحبه ومن والاه .
وبعد :

أنزل الله عز وجل القرآن هداية للعالمين ﴿ هُدًى لِّلنَّاسِ ﴾^(١) ،
هداية عامة ، و ﴿ هُدًى لِّلنَّبِيِّينَ ﴾^(٢) هداية خاصة ، ليكون دستور حياتهم في
أُمور دينهم ودنياهم وقائدهم إلى الفلاح والنجاة في الدنيا والآخرة ، فقد
اشتمل على جميع أُسس تنظيم الحياة بعلاقاتها المختلفة ، بين الناس
وخالقهم وبين الناس بعضهم مع بعض .

مَنْ قال به صدق ، وَمَنْ حكم به عدل ، وَمَنْ عمل به أُجر ، وَمَنْ
اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم ، فهو الذي لا تنقضي عجائبه ولا
تدرك معارفه وهو معجزة رسوله الكريم ، كتاب مجيد ﴿ لَا يَأْنِيهِ الْبَطْلُ
مَنْ بَيَّنَّ يَدَيْهِ وَلَا مَنْ خَلْفَهُ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾^(٣) .

ومن المسلم به أن أصل العلوم وأهمها ، وأعلاها شأنًا ورفعة ومكانة
تفسير كلام الله تعالى ، ومعرفة مراد الله من خلقه ، وقد وكل الله إلى
رسوله صلى الله عليه وسلم ، مهمة بيان آيات الذكر الحكيم ، وأحكام رب
العالمين ، قال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾^(٤) .

(١) سورة البقرة - جزء من الآية : ١٨٥ .

(٢) سورة البقرة : جزء من الآية : ٢ .

(٣) سورة فصلت : الآية : ٤٢ .

(٤) سورة النحل ، جزء من الآية : ٤٤ .

ففسّر النبي صلى الله عليه وسلم ما دعت إليه الحاجة أحسن تفسير ، وأرشد إلى المقصود الأسمى من نزول القرآن ، ودعا المسلمين إلى العمل بكتاب ربهم ، من التدبر في معانيه وإرشاداته ليقودهم إلى الفلاح في الدنيا والآخرة .

(إذ لا شرف إلا وهو السبيل إليه ، ولا خير إلا وهو الدليل عليه ، ولا منقبة إلا وهو ذروتها وسنامها ، وفيه يتقدّ صباحها ، وهو الوفي إذا خان كل صاحب والثقة إذا لم يوثق بناصح)^(١) .

وبقي الاهتمام بتفسير القرآن الكريم إلى يومنا هذا مما فتح الله تعالى على علمائنا الأجلاء ووفقهم إلى خدمة كتابه الكريم ففسروه .

وبعد التوكل على الله كان اختياري لآيات العتو في القرآن الكريم ، دراسة موضوعية ، ليكون مادة لبحثي ، لما للدراسة الموضوعية من أهمية عظيمة في إبراز المعاني القرآنية لموضوعات معينة ، وخصوصا في هذا الزمن الذي كثر فيه الصد والإعراض والتبجح الذي يصاحب المعصية والاستكبار عما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غير مكثرئين بما يترتب على ذلك من العواقب السيئة ، لا سيما في هذا الزمان الذي رجع فيه كثير منهم إلى أفعال الجبارة والطواغيت وقبحهم سواء في العقيدة أم في الأخلاق أم في غيرهما .

واقترضت خطة البحث أن تكون على مقدمة ، وتمهيد ، وثلاثة مباحث ، وخاتمة تضمنت ما آل إليه البحث من نتائج .

أما التمهيد : فكان عن تعريف لفظة (العتو) ، لغة واصطلاحا .

والمبحث الأول : الاستكبار وعقر الناقة .

وكان المبحث الثاني : مصير أعمدة الكفر والضلال .

(١) دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) ، تحقيق الدكتور محمد

رضوان الداية ، والدكتور فائز الداية ، مكتبة سعد الداية ، دمشق ، ط ٣ ، ١٩٨٧م

: ص ٥٨ .

والمبحث الثالث : مصير أهل القرى .

وقد اعتمدت في بحثي هذا طائفة من أمّات كتب التفسير ومراجعته ، وكتب اللغة المتمثلة بالمعجمات ، وكتب الحديث ، والقراءات فضلا عن كتب الإعراب وغيرها .
وأخيرا أقول : إنّ البحث لا يخلو من هفوات وعثرات ، فما كان فيه من خطأ فمن نفسي وما توفيقني إلا بالله، والحمد لله رب العالمين .

قال الجوهري : (يقال : عَتَوْتَ يا فلان تَعْتُو عَتَوًّا و عَتِيًّا و عَتِيًّا والأصل عَتُوٌّ ثم أبدلوا إحدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياءً فقالوا : عَتِيًّا ثم أتبعوا الكسرة فقالوا : عَتِيًّا^(١)).

وقال الأزهري في عتا : (والعتا: العصيان ، والعاتي الجبار ، وجمعه العتاة)^(٢).

وعتا : نبا عن الطاعة ، وعصى وبالع في الكبر والفساد والكفر ، وتعتى الرجل ، عصى ولم يطع ، وعتى الشيخ عتيا و عتيا : أسنَّ وكَبِرَ وتولى ، قال تعالى : ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾^(٣) ، وعتت الريح : جاوزت مقدار هبوبها ، وليلٌ عاتٍ : شديد الظلمة^(٤) ، وفي لغة هذيل وتقيف (عتى) بمعنى (حتى) ، ومن أسمائهم عَتِيٌّ ، ومن أسمائهن عُنِيَّة^(٥).

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)

، دار العلم للملايين - بيروت ، ط ٤ ، ١٩٩٠م : ٢٦٨/٧ .

(٢) تهذيب اللغة : ٩١/٣ ، باب العين والتاء .

(٣) سورة مريم : جزء من الآية : ٨ .

(٤) ينظر الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري : ٢٦٨/٧ ، وينظر تاج

العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو

الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ، تحقيق مجموعة من

المحققين ، دار الهداية (د،ت) : ٥٣٤/٣٨ .

(٥) ينظر المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، علي بن إسماعيل بن سيده

(ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق مجموعة من المحققين ، ط ١ ، معهد المخطوطات بجامعة

الدول العربية ، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م : ٣١٢/٦ . ومتن اللغة ، موسوعة لغوية

حديثية للعلامة اللغوي الشيخ احمد رضا ، عضو المجمع العلمي بدمشق ،

منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، (د.ت.ط) : ٢٥/٤ .

الدعوة على قومه وهو لم يمل من إنذارهم وتحذيرهم ، ولكنهم رفضوا واخذوا يكيدون ويخططون رغم البيئة التي جاء بها وهي الناقة التي خرجت من الصخرة في قوله تعالى : ﴿ قَالَ هَذِهِ نَاقَةُ هَآءِ شَرِّبْ وَلَكُمَّ شَرِّبْ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾^(١) ، والتي لا تدع ربيبة لمستريب ، ولكن القوة وكثرة المال والجاه تدعو أهلها إلى الطغيان والإفساد والبغي ، فحاولوا إظهار بغيتهم بالعتو والتحدي و التكذيب غير مكترئين لما يترتب على ذلك من العواقب السيئة ، وكانت قصة صالح و ثمود وعقرهم الناقة سبب هلاكهم ، على ما ذكره السدي^(٢) و وهب^(٣) وغيرهما .

قالوا : إن عادا لما هلكت وانتهى أمرها عمرت أعمارهم واستخلفوا في الأرض فربوا فيها وعمرها وعتوا على الله وأفسدوا وعبدوا غير الله

(١) سورة الشعراء : الآية : ١٥٥ .

(٢) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الإمام المفسر أبو محمد الحجازي ثم الكوفي الأعور السدي أحد موالى قريش ، حدث عن انس ابن مالك وابن عباس وعدد كثير وحدث عنه شعبة وسفيان الثوري وآخرون (ت ١٢٧هـ) . ينظر سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد الذهبي ، تحقيق مجموعة محققين بأشراف شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة : ٣١٤/٩ .

(٣) وهب بن منبه بن كامل بن سيج بن ذي كبار ، وهو الأسوار الإمام العلامة الإخباري القصصي أبو عبد الله الأنباري اليماني الذماري الصنعاني ، ولد في زمن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - سنة ٣٤هـ ، ورحل إلى حج وأخذ عن ابن عباس و أبو هريرة - رضي الله عنهم - إن صح ، وغيره . ينظر سير أعلام النبلاء ، للذهبي : ١١٢/٨ ، ووفيات الأعيان وأنباء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الأربلي (ت ٦٨١هـ) ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٩٠٠م ، : ٣٥/٦ ، وطبقات الفقهاء ، أبو إسحاق الشيرازي ، هذب محمد بن جلال الدين بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) ، تحقيق إحسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٠م : ص ٧٤ .

ومعنى قوله تعالى ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ﴾ ، أي : (نحروها وأظهروا أفعالهم المكفرة ، وقيل للنحر : عقر ، لأن العقر سبب النحر في الغالب)^(١) .

والفرق بين النحر والعقر كما ذكر البقاعي في تفسيره : (إن العقر يستعمل في الفساد ، وأما النحر فيستعمل غالباً في الانتفاع بالمنحور لحماً وجلداً وغيرها ؛ فلعلّ التعبير في الآية الكريمة دون النحر ، إشارة إلى أنهم لم يقصدوا بنحرها إلا إهلاكها)^(٢) .

وقال السمين الحلبي : (العقر أصله كسف العراقيب في الإبل وهو أن تضرب قوائم البعير أو الناقة فتقع وكانت هذه سنتهم في الذبح)^(٣) .

والكسف كما ورد في اللسان : قطع العرقوب ... وكسف عرقوبه ، قطع عصبته دون سائر الرجل^(٤) .

=المديد ، احمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م : ٥١١/٢ .

(١) الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م : ٢٧٠/٩ ، وينظر : الكشف والبيان ، للشعلبي : ٤٤/٣ .

(٢) نظم الدرر في تناسب الآيات والصور ، بهاء الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥هـ) ، تحقيق عبد الرزاق غالب المهدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م : ٥٩/٣ .

(٣) الدر المصون في علم الكتاب المكنون ، احمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ، تحقيق الدكتور احمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط ٢ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م : ٣١٦/٥ .

(٤) ينظر لسان العرب ، لابن منظور : ٤،٥٩١ .

عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة ... ثم سمعت يذكر النساء فقال : إلامَ يعمد أحكمم فيجلد امرأته جلد العبد ولعله أن يضاجعها من آخر يومه قال : ثم وعظهم في ضحكهم ... الحديث))^(١).

وقيل في اسمه : قدار بن سالف^(٢).

وقيل : إن ملكهم كان إلى امرأة يقال لها ملكا ، فحسدت صالحا لما مال إليه الناس ، وقالت لامرأتين كانا لهما خليلان يعشقانهما لا تطيعاهما ، واسألاه عقر الناقة ففعلتا وخرج الرجلان والجأ الناقة إلى مضيق ورماها أحدهم بسهم ، وقتلها ، وجاء السَّغب وهو ولدها إلى الصخرة التي خرجت الناقة منها فرغا ثلاثاً وانفجرت الصخرة فدخل فيها^(٣).

وقيل : عقرها عاقرها ومعه ثمانية رجال وهم الذين قال الله سبحانه وتعالى فيهم : ﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ شَعَةٌ رَهْطٌ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾^(٤) ، وهو معنى قوله تعالى : ﴿ فَادْرَأْهُم مِّنْهُم مَّنْ فَعَمَّرَ ﴾^(٥) ، وكانوا يشربون ، فأعوزهم الماء ليخرجوا شرابهم وكان يوم لبن

(١) صحيح مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، دار الجيل ، بيروت ، ودار الآفاق الجديدة - بيروت : ١٥٤/٨ ، برقم (٧٣٧٠) ، والجامع الصحيح سنن الترمذي ، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون : ٤٤٠/٥ برقم (٣٣٤٣) .

(٢) ينظر الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي : ٢٧٠/٩ ، وفتح القدير الجامع بين فني الرواية الدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة ، دار الوفاء للطباعة ، مصر المنصورة ، ط ٢ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م : ٣١٢/٢ .

(٣) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي : ٢٧١/٩ ، والكشف والبيان ، للشعلبي : ٤٠/٣ .

(٤) سورة النمل الآية ٤٨ .

(٥) سورة القمر الآية ٢٩ .

تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكَ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿١﴾ ، ومن اتباع أمر الله (٢) .

قال أبو حيان : (ويجوز أن يكون المعنى صدر عن أمر ربهم كأن أمر ربهم بتركها كان هو السبب في عتوهم ونحو (عن) هذه (ما) في قوله تعالى في سورة الكهف : ﴿ وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ (٣) (٤) .

وقد اختلف العلماء في أوصاف هذه الناقة وفي الوجه الذي جاءت منه ، فقيل : أنهم اقترحوا عليه ناقة تخرج من صخرة أشاروا إليها ، فخرجت منها الناقة . وقيل : أنها كانت على شيء عظيم من بسطة الجسم ، حتى كانت تشرب الماء الذي كان يشربه القوم كلهم في يوم ... وقد حملوا هذا المعنى على قوله تعالى : ﴿ قَالَ هَذِهِ نَاقَةُ لِّمَّا شِئْبٌ ﴾ (٥) ، من النياق ؛ ولكن هكذا أضافها الله تعالى إليه تكريماً وتشريفاً لتكون معلماً من معالم الحق ، له احترامه وتوقيره ... والبلوى فيها هو ألا يمسوها بسوء ، فإن هم مسوها بسوء أخذهم العذاب وهذا هو وجه التحدي ، وتلك هي المعجزة المتحدية .

(١) سورة هود : الآية ٦٤ .

(٢) ينظر الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، (ت ٥٣٨هـ) ، ضبط ومراجعة يوسف الحمادي ، مكتبة مصر (د.ت.ط) : ١٧٢/٢ ، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، لأبي السعود : ٥١٢/٢ .

(٣) سورة الكهف : الآية ٨٢ .

(٤) البحر المحيط ، لأبي حيان : ٣٣٣/٤ .

(٥) سورة الشعراء : الآية : ١٥٥ .

15

قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا يَصْلِحْ أَئْتَيْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾^(١) ، أي من العذاب مخاطبين له عليه السلام بطريق التعجيز والإفحام والإطلاق للعلم به قطعاً ﴿ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ، فإن كونك من جملتهم يستدعي صدق ما تقول به من الوعد والوعد^(٢) .

قال الزمخشري : (أرادوا من العذاب وإنما جاز الإطلاق ، لأنه كان معلوماً ، واستعجالهم له لتكذيبهم به ، ولذلك علقوه بما هم به كافرون وهو كونه من المرسلين)^(٣) وقال الشوكاني : (هذا استعجال منهم للنقمة وطلب نزول العذاب وحلول البلية بهم)^(٤) .

إنه التبجح الذي يصاحب المعصية ومحاولة إظهار استكبارهم غير مكثرين لما يترتب على ذلك من العواقب السيئة .

وذهب ابن عطية في تفسير قوله تعالى ﴿ وَعَتَوْا ﴾ على خلاف ما ذهب إليه المفسرون وأهل اللغة فقال : (وعتوا : معناه : خشنوا وصلبوا ، ولم يذعنوا للأمر والشرع ، وصمموا على تكذيبه واستعجلوا النقمة بقولهم : ﴿ أَئْتَيْنَا بِمَا تَعِدُنَا ﴾ ، وحسن الوعد في هذا الموضع لما تقيد بأنه عذاب)^(٥) .

(١) سورة الأعراف : الآية ٧٧ .

(٢) وينظر الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي : ٢٧١ ، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، لأبي السعود : ٥١٢/٢ .

(٣) الكشف : ١٧٢/٢ .

(٤) فتح القدير : ٣١٢/٢ .

(٥) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م : ٤٢٣/٢ .

17

لتقادي الموبقات وهذا ما دونته الآيات هنا بإيجاز كقوله تعالى ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ۖ ﴿٤١﴾ مَا نَذِرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ ۖ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ۖ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ۖ ﴿٤٤﴾ ۝ (١).

وفي قصة ثمود آية وعظة حين قال لهم الله عز وجل عيشوا متمتعين في الدنيا إلى وقت الهلاك فتكبروا عن امتثال أوامر الله تعالى فنزلت بهم صاعقة نار من السماء أبادتهم ، ولم يجدوا نصيراً ينصرهم ويدفع عنهم العذاب .

وفي قصة عاد عظة وعبرة حين أرسل الله عليهم ريحا صرصراً عاتية ، لا خير فيها ولا بركة ، لا تلقح شجراً ولا تحمل مطراً ، وإنما هي ريح الإهلاك والعذاب ، فلا تترك شيئاً مرت عليه من النفوس والأنعام والأموال إلا جعلته كالشيء الهالك البالي . وفي معنى قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِطَاغِيَةٍ ۖ ﴾ ، يبين الله تعالى هلاك قبيلة ثمود هلاكاً تاماً بالطاغية ، وهي الصاعقة أو الصيحة العظيمة التي قد جاوزت مقادير الصياح وطغت عليها. (٢) .

وقيل في ثمود : هو أعجمي ، وقيل هو عربي ، وترك صرفه لكونه اسم لقبيلة من العرب الأولى ، وهم قوم صالح ، أو أرض ... ومن صرفه جعله اسم حيّ أو أب ؛ لأنه يذكر فعول من النّمد وهو الماء الذي

(١) سورة الذاريات : الآيات ٤١-٤٤ .

(٢) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، والبحر المحيط ، لأبي حيان : ٣١٥/٨ . والدر المصون في علم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي : ٤٢٤/١٠ .

قال السمين الحلبي: (فالطاغية على هذه الأوجه صفة ، وقيل : الطاغية مصدر ويوضحه ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾^(١)، الباء للسببية على الأقوال كلها إلا القول الأول فإنها فيه للاستعانة كـ "عَمِلْتُ بالقدوم"^(٢).

وقد أهلك الله تعالى قوم ثمود بالطاغية وهي الصيحة التي بعثها الله عليهم التي جاوزت الحد في الشدة فأهلكتهم وأهدمتهم جميعا ، فلم يقدروا على القيام من مصارعهم والهرب من تلك الصرعة القاضية بل أصبحوا في دارهم هلكى جاثمين ولم يجدوا نصيراً ينصرهم .

قال سيد قطب : (وكان أخذهم بالصيحة كما سماها في غير موضع ، أما هنا فهو يذكر وصف الصيحة دون لفظها (بالطاغية) ... لأن هذا الوصف يفيض بالهول المناسب لجو السورة ؛ ولأن إيقاع اللفظ يتفق مع إيقاع الفاصلة في هذا المقطع فيها ، ويكتفي بهذه الآية الواحدة تطوي ثمود طياً ، وتغمرهم غمراً ، وتعصف بهم عصفاً ، وتطغى عليهم فلا تبقي لهم ظلاً)^(٣).

قوله تعالى : ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوهَا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾^(٤) وعاد : قوم هود كانوا يسكنون الأحقاف في جنوب الجزيرة بين اليمن وحضرموت وقد انتشروا في الأرض كلها وقهروا أهلها ، وكانوا أشداء بطّاشين جبارين^(٥) وكانت لهم أصناما يعبدونها وهي صداً وصمود والهباء ، فبعث الله إليهم هوداً - عليه السلام - نبياً من أوسطهم وأفضلهم حسبا ، فأمرهم بالتوحيد والكف عن الظلم فكذبوه وازدادوا

(١) سورة الشمس : الآية : ١١ .

(٢) الدر المصون في علم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي : ٤٢٤/١٠ .

(٣) في ظلال القرآن ، لسيد قطب : ٣٦٧٨/٦ .

(٤) سورة الحاقة : الآية : ٦ .

(٥) ينظر : في ظلال القرآن ، لسيد قطب : ٣٦٧٨/٦ .

قال سيد قطب : (والتعبير القرآني يرسم مشهد العاصفة المزمجرة المدمرة هذه الفترة الطويلة المحدودة بالدقة)^(٥) .

(١) ينظر روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لشهاب الدين محمود بن عبدالله الحسني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ) ، تح : علي عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥ هـ ، : ٢١٩/١٠ ، وإعراب القرآن وبيانه ، لمحي الدين بن أحمد مصطفى درويش، دار الإرشاد للشؤون الجامعية ، حمص ، سوريا ، دار اليمامة ودار ابن كثير ، دمشق - بيروت ، ١٤١٥ هـ : ١٦١/٣ .

(٢) سورة الحاقة : جزء من الآية ٧ .

(٣) ينظر التفسير الوسيط ، الدكتور وهبة الزحيلي ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ،
 ودار الفكر ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م : ٣/٢٧٢١.

(٤) ينظر الكشاف ، للزمخشري : ٤/٤٥٢ ، وفتح القدير ، للشوكاني : ٣٧١/٥ .

(٥) في ظلال القرآن : ٦ ، ٣٦٧٨ .

﴿عَاتِيَةً﴾ الرّيح التي عنت على خزّانها فخرجت بغير مقدار ولا كيل ولا وزن على قوم عاد فما قدرُوا على ردها بحيلة من أن يستتروا منها ببناء أو يلودّوا بجبل أو اختفاء بحفرة ، فإنها كانت تنزعهم من مكانهم وتهلكهم^(١) .

وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((ما أرسل الله نسمة من ريح إلا بمكيال ولا قطرة مطر من ماء إلا بمكيال إلا يوم عاد ويوم نوح فإنّ الماء يوم نوح طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرأ قوله تعالى ﴿يَرْيَحُ مَصْرَ عَاتِيَةً﴾^(٢) وإنّ الرّيح يوم عاد عنت على الخزنة فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرأ قوله تعالى ﴿يَرْيَحُ مَصْرَ عَاتِيَةً﴾^(٣) .

وزاد بشدتها بوصفها عاتية لتناسب عتو عاد وجبروتها المحكي في القرآن^(٤) .

وقوله تعالى : ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا﴾^(٥) : أي حسمتهم فقطعتهم وأهلكتهم فلم تبق منهم أحدا ، واستأصلت كل بركة ، والحسوم : القاطعة المستمرة في القطع^(٥) .

(١) ينظر الكشاف ، للزمخشري : ٤/٥٣ ، البحر المحيط ، لأبي حيان : ٨/٣١٦ ، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل ، للقاضي ناصر الدين البيضاوي (ت ٧٩١ هـ) ، تح : الأستاذ الدكتور حمزة النشري وآخرين ، مكتبة الأصولي دمنهور ، ومكتبة النشري ، ١٤١٨ هـ : ٥/٣٥٦ .

(٢) سورة الحاقة : الآية ١١ .

(٣) الكشف والبيان ، للشعلبي : ٦/٢٦٦ .

(٤) ينظر : في ظلال القرآن ، لسيد قطب : ٦/٣٦٧٨ .

(٥) ينظر : الكشاف ، للزمخشري : ٤/٥٣ ، وفي ظلال القرآن ، لسيد قطب : ٦/٣٦٧٨ .

الدلالة المستنبطة :

23

المبحث الثالث

مصير أهل القرى

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ قَرْيَةٍ عَنَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا تُنْكِرًا﴾ (٨) فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾ (١)

يحذر الله سبحانه وتعالى من مصير الذين عتوا عن أمره وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم ويضرب الأمثال بالأمم السابقة الهالكة ممن عصوه وانسلخوا عن شرعه ومنهاجه وهواه ، فتوعدهم بالحساب الشديد وعاقبهم على عصيانهم وطغيانهم بشتى ألوان العذاب من الجوع والقحط والخوف والهم والأوبئة والأمراض وتسليط الأعداء وغير ذلك من العذاب العظيم الذي يفوق التصور كما في قوله تعالى ﴿عَذَابًا تُنْكِرًا﴾ ، وذاقَت هذه الأمم عاقبة كفرها وطغيانها نتيجة عتوها وتمردتها بالهلاك والدمار والخسران ، فليحذر كل مخالف لشرع الله وليحذر أولئك المعادون المناوئون لمنهج الله وليتذكر المؤمنون عاقبة العاتين عن أوامر الله ورسوله ، فالليبيب هو من اتعظ بغيره وحرص على تطبيق شرع الله ومنهاجه (٢).

ومعنى قوله تعالى ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ قَرْيَةٍ عَنَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا﴾ هذا إنذار طويل وتحذير مفصل للمشاهد ، كما أنه تذكير عميق بنعمة الله بالإيمان

(١) سورة الطلاق : الآية : ٨-٩ .

(٢) ينظر : التفسير الموضوعي لسور القرآن العظيم ، إعداد نخبة من علماء التفسير وعلماء القرآن ، بإشراف الدكتور مصطفى مسلم ، مطبوعات جامعة الشارقة ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، ط ١ ، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م : ٢٣٦/٨ .

قال مقاتل : (حاسبها الله بعملها في الدنيا فجازاها بالعذاب وهو معنى قوله تعالى ﴿وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكَرًا﴾ ، أي : عذبنا أهلها عذابا عظيما منكرًا في الآخرة^(١) .

قال ابن فارس في معنى ﴿نُّكَرًا﴾ : (النون والكاف والراء أصل صحيح يدل على خلاف المعرفة التي يسكن إليها القلب ، ونَكَرَ الشيء وأُنْكَرَهُ : لم يقبله قلبه ، ولم يعترف به لسانه .

قال الشاعر :

وأُنْكَرْتَنِي وما كان الذي نَكِرْتُ من الحوادث إلا الشيب والصلع^(٢)
فالنكرُ : الدهي ، والنكراء : الأمر الصعب الشديد ، ونكر الأمر نكاره ،
والنكارة الدهاء^(٣) .

وفي حديث معاوية رضي الله تعالى عنه قوله : (إني لأكره النكارة في الرجل، يعني الدهاء)^(٤) .

(١) ينظر : الكشف والبيان ، للثعلبي : ٢٢١/٦ ، وفتح القدير ، للشوكاني : ٣٢٧/٥ ، ومجمع البيان ، للطبرسي : ٤٨/١٠ .

(٢) ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ، شرح وتعليق ، الدكتور محمد حسين ، مكتبة الآداب بالجماميز : ص ١٠١ ، والبيت من البسيط .

(٣) معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت ٣٩٥ هـ) ، وضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ٢٠٠٣ م : ٤٧٦/٥ (مادة نكر) ، وينظر : المصباح المنير ، للفيومي : ص ٣٢١ .

(٤) النهاية في غريب الأثر ، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، المكتبة الإسلامية ، (د ، ت : ١١٥/٥ .

كقوله تعالى ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ...﴾^(١) ، وقوله تعالى : ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ﴾^(٢) ، ونحو ذلك ، لأنَّ المنتظر من وعد الله ووعيده ملقى في الحقيقة وما هو كائن فكان قد^(٣) .

قوله تعالى : ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾^(٤) أي ذاقَت عاقبة كفرها وطغيانها وتمرداها على أوامر الله سبحانه وتعالى خسراناً في الدنيا والآخرة^(٥) .

قوله تعالى : ﴿وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا﴾ : أي خسرانا وهلاكاً في الدنيا نتيجة عتوها وتمرداها على الله ورسله ، وخسراناً في الآخرة وهو العذاب الأليم الذي ما بعده خسران .

قال أبو السعود : (تكرير للوعيد وبيان لكونه متوقعا ، كأنه قيل أعد الله لهم هذا العذاب ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ يجوز أن يراد بالحساب استقصاء ذنوبهم وإثباتها في صحائف الحفظه ، وبالعذاب : ما أصابهم عاجلاً^(٦)).

وقال سيد قطب : (تم تأخير هذا المشهد ؛ العاقبة الآخرة الخاسرة في الآية التالية : ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ كل هذا لإطالة المشهد وتفصيل

(١) سورة الأعراف : الآية ٤٤ .

(٢) سورة الأعراف : الآية ٤٨ .

(٣) الكشف ، للزمخشري : ٤/٤١٨ ، وينظر : إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، لأبي السعود : ٦/٢٦٣ .

(٤) سورة الطلاق : الآية ٩ .

(٥) ينظر : مجمع البيان ، للطبرسي : ١٠/٤٩ ، وفتح القدير ، للشوكاني : ٥/٣٢٧ .

(٦) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : ٦/٢٦٣ .

خطواته ومراحله ، وهي طريقة من طرق الأسلوب القرآني في تعميق الأثر في الحس وإطالة مكثه في الأعصاب^(١).

فليحذر كل مخالف لشرع الله وليحذر أولئك المعادون والمنائون لمنهج الله أن يصيبهم في الآخرة عذاب النار، والتكرير للتأكيد، أي: تكرير للوعيد .

ولما ذكر ما حلّ بالطغاة والعصاة من العذاب العاجل والآجل أمر الله عباده المؤمنين بتقواه والاعتبار بعاقبة العاتين عن أوامره ورسله فقال : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴾ فالليب هو من اتعظ بغيره كما أسلفنا .
الدلالة المستنبطة :

إنّ العتو عن أمر الله عز وجل لا يؤاخذ به الأفراد الذين يرتكبونه ، إنما تؤاخذ به القرية أو الأمة التي تقع فيها المخالفة والتي تتحرف في تنظيم حياتها عن منهج الله تعالى وأمره ، ولذلك نجد أنّ ما حلّ بالأمة اليوم من نكبات وكوارث هو بسبب إعراض بعض المسلمين عن منهج الله تعالى ولذلك عمهم بالعذاب .

جاء هذا الدين ليطاع ولينفذ كله ، وليهيمن على الحياة كلها ، فمن عتا عن أمر الله تعالى وتمرد وطغى كان الله له بالمرصاد ، وعم الأمة بهذا العذاب ولو كان هذا العصيان والعتو في أحوال الأفراد الشخصية ، لأنّ سنة الله تعالى اقتضت أن يعمّ الشر فلا يقتصر على مرتكبيه ، قال تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾^(٢) ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((والذي

(١) في ظلال القرآن : ٣٦٠٥/٦ .

(٢) سورة الأنفال ، الآية : ٢٥ .

نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم^(١)

(١) الجامع الصحيح سنن الترمذي : ٤ / ٤٦٨ ، رقم الحديث : ٢١٦٩ ، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، ووافقه الألباني .

الخاتمة

وأنا أنهي هذه الجولة العلمية والرحلة الممتعة مع الآيات التي ذكر فيها لفظة (العتو) في القرآن الكريم ؛ أسطر ما تبين لي من نتائج وما توصلت إليه من حقائق لعل أهمها ما يأتي :

١. إن الدراسة الموضوعية مهمة جداً في تزويد الباحث بمختلف العلوم والمواضيع، وأنه لا يكفي لكل من يريد أن يختص بعلم التفسير إلا أن يكون متبعاً لخطوات الدراسة الموضوعية الي تزيد الباحث فهماً شاملاً لكثير من المواضيع التي تحدثت عنها النصوص القرآنية .
٢. إن جمع الألفاظ المتماثلة من اشتقاق واحد يوقف دارس القرآن على المعنى الأصلي للفظ ، وكذلك المعنى السياقي .
٣. التحذير من إشاعة المنكر؛ لأنّ العذاب يعمّ إذا ما نزل ، ولنا بعافر الناقة مثل !! . ولذلك نجد أنّ ما حلّ بالأمة اليوم من نكبات وكوارث هو بسبب إعراض بعضهم عن منهج الله تعالى ، ولذلك عمهم بالعذاب .
٤. تبين من خلال الآيات أن الكافرين من كل الأمم تساوا في استهزائهم بأنبيائهم وتكذيبهم مع اعترافهم بأنّ الخالق هو الله سبحانه وتعالى .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- (١) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، القاضي أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي (ت ٩٨٢هـ) ، وضع حواشيه عبد اللطيف عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .
- (٢) إعراب القرآن وبيانه ، محي الدين بن أحمد مصطفى درويش ، دار الإرشاد للشؤون الجامعية ، حمص ، سوريا ، دار اليمامة ودار ابن كثير ، دمشق - بيروت ، ١٤١٥ هـ .
- (٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، القاضي ناصر الدين البيضاوي (ت ٧٩١ هـ) ، تحقيق : الأستاذ الدكتور حمزة النشرتي وآخرون ، مكتبة الأصولي دمنهور ، ومكتبة النشرتي ، ١٤١٨ هـ .
- (٤) البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان التوحيدي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- (٥) البحر المديد ، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
- (٦) البرهان في علوم القرآن ، لمحمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩١ هـ .
- (٧) تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ابو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية (د،ت) .

- ## العدد السادس

- (١٦) الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنة وآي القرآن ، أبو عبدالله محمد بن احمد بن أبي بكر القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تحقيق الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .
- (١٧) الدر المصون في علم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ، تحقيق الدكتور احمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط ٢ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- (١٨) دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) ، تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية ، والدكتور فائز الداية ، مكتبة سعد الداية ، دمشق ، ط ٣ ، ١٩٨٧ م .
- (١٩) ديوان امرؤ القيس ، اعتنى به وشرحه : عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ .
- (٢٠) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسني الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ) ، تحقيق : علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ ،
- (٢١) سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد الذهبي ، ٣١٤/٩ . تحقيق مجموعة محققين بأشراف شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة .
- (٢٢) شعب الإيمان ، أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠هـ .
- (٢٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط ٤ ، ١٩٩٠م .

- (٢٤) صحيح مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) ، دار الجيل ، بيروت ، ودار الآفاق الجديدة - بيروت .
- (٢٥) طبقات الفقهاء ، أبو إسحاق الشيرازي ، هذبّه محمد بن جلال الدين بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ) ، تحقيق إحسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٠ م.
- (٢٦) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، أحمد بن يوسف السمين الحلبي ، (ت ٧٥٦ هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ .
- (٢٧) العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال (د ، ت) .
- (٢٨) فتح القدير الجامع بين فني الرواية الدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة ، دار الوفاء للطباعة ، مصر المنصورة ، ط ٢ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
- (٢٩) في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق ، القاهرة ط ٣٤ ، ١٤٢٥ هـ ، ٢٠٠٤ م .
- (٣٠) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، (ت ٥٣٨ هـ) ، ضبط ومراجعة يوسف الحمادي ، مكتبة مصر (د.ت.ط).
- (٣١) الكشف والبيان في تفسير القرآن المعروف بتفسير الثعلبي ، أبو إسحاق احمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) ، تحقيق

- سيد كسوري حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- (٣٢) الكليات ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري ، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- (٣٣) لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري ، (ت ٧١١ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، (د ، ت) .
- (٣٤) متن اللغة ، موسوعة لغوية حديثة للعلامة اللغوي الشيخ احمد رضا ، عضو المجمع العلمي بدمشق ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، (د.ت.ط) .
- (٣٥) مجاز القرآن ، أبو عبيدة معمر بن المثنى ، (ت ٢٢١ هـ) ، تحقيق : الدكتور فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، (د ت) .
- (٣٦) مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسين الطبرسي من أعلام القرن السادس الهجري ، تحقيق وتعليق لجنة من العلماء والمحققين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت لبنان ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م .
- (٣٧) مجمل اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي ، (ت ٣٩٥ هـ) ، دراسة وتحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- (٣٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

- ## العدد السادس

- (٤٨) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، بهاء الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥هـ) ، تحقيق عبد الرزاق غالب المهدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
- (٤٩) النهاية في غريب الأثر ، الإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ، تحقيق : محمود محمد الطناحي وأحمد الزاوي ، المكتبة الإسلامية ، (د ، ت) .
- (٥٠) وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الأربلي (ت ٦٨١ هـ) ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٩٠٠م .

Verse ferocity in Al Koran Al – Kareem

Abstract

Standing this research to giving the ferocity pronunciation in verse Al- Koran , there studying objectivism study to show Koran meaning for objectivism verse with all part and research project show in the introduction with prelusion and three part , final part containment important result .

1. Prelusion contain the definition verse phonetic custom and language .
2. First part : contain pride and barren Camel .
3. Second part : contain shafting infidelity aberration fate
4. Third part : contain village inhabited fate . However , the result we find in this research show as instrumentalist .
5. Gathering symmetrical phonetic at the same one derivation raise all student for Koran on the phonetic originally meaning . Thus, meaning succession .
6. Warning punishment prevailing all the people , we have it example about it in barren Camel .



???? ???? : ??? ???? ?? ????? ????? ?????